

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد(5)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقهاك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه - [00:00:01](#)

ومن خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبد الكريم الجويبر - [00:00:41](#)

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:01:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - [00:01:24](#)

ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد ابراز فقه الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد ترجم رحمه الله على هذا الكتاب بقوله كتاب التوحيد - [00:01:43](#)

قول الله تعالى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون ثم اردف هذه الاية في قول الله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا من اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الاية من سورة النحل - [00:02:09](#)

وفي هذه الاية من فقه الشيخ رحمه الله لها ما ذكره في المسائل حيث قال في المسألة الرابعة فيها الحكمة في ارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام وجاءت الحكمة من قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:02:27](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وجملة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هي التي ابانت عن حكمة ارشاد الرسل واول الرسل عليهم الصلاة والسلام نوح واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:49](#)

وكل هؤلاء الرسل جاءوا بالتوحيد بافراد الله بالعبادة فان نوحا عليه السلام بعثه الله لما ظهر الشرك في قومه في غلوهم اولئك الخمسة الصالحين في ود وسواع وياغوث ويعوق ونسر - [00:03:05](#)

رحمه الله ايضا في المسألة الخامسة من مسائل هذه المقدمة قوله ان الرسالة عمت كل امة لان الله قال ولقد بعثنا في كل امة المسألة السادسة قال ان دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام واحد - [00:03:26](#)

لان الانبياء جميعا جاءوا بالتوحيد وجاؤوا بافراد الله بالعبادة فدينهم واحد وهو دين التوحيد وهو دين الاسلام العام بافراد الله بالعبادة وحده لا شريك له اما الاسلام بالمعنى الخاص فهو شريعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:45](#)

التي تفصيلها في اصول الايمان وarkan الاسلام كما قال جل وعلا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا المسألة السابعة من مسائل هذه المقدمة قوله رحمه الله المسألة الكبيرة ان عبادة الله - [00:04:06](#)

لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت ففيه معنى قوله تعالى اي في سورة البقرة فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهذا من قوله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:04:29](#)

واجتنبوا الطاغوت فعبادة الله لا تتحقق ولا تحصل الا بان يكفر هذا العابد لله الطاغوت وهو كل ما عبد من دون الله ولهذا قال الشيخ رحمه الله في المسألة الثامنة - [00:04:50](#)

الثامنة ان الطاغوت عام بكل ما عبد من دون الله عز وجل كل ما عبد من دون الله فهو طاغوت رضي بان يعبد فهذا اشد او لم يرضى ان يعبد فانه طاغوت من جهة من عبده - [00:05:06](#)

لا من جهته هو فان عيسى عليه السلام وقبله انبياء الله وملائكة الله لم يرضوا ان يعبدوا فهم ليسوا طواغيت من جهة انهم لم يرضوا وانما من جعلهم معبودات من دون الله هو الذي جعلهم طواغيت يعبدونهم من دون الله جل وعلا - [00:05:25](#)

والا فهؤلاء صالحون وانبياء وملائكة يرجون الله جل وعلا يبتغون اليه الوسيلة ايهم اقرب كما قال سبحانه في اية سورة الاسراء اولئك الذين يدعون اي هؤلاء المدعويين من دون الله - [00:05:49](#)

ممن دعاهم هؤلاء المشركون من اليهود والنصارى والعرب وغيره اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب؟ يرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا ثم ان الشيخ من فقهه رحمه الله - [00:06:07](#)

تعرض الى قول الله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فان هذه الاية من سورة الاسراء فيها بيان ان حق الله جل وعلا بان يعبد وحده الا اياه. وهذا معنى لا اله الا الله - [00:06:28](#)

هذا هو معنى لا اله الا الله في ان لا يعبد الا الله سبحانه وتعالى وفيه حق الوالدين مع حقه جل وعلا والا تعبدوا الا اياه ومعنى لا اله الا الله - [00:06:51](#)

قال رحمه الله تعالى هذه المسألة التي استنبطها منها وهي المسألة الحادية عشرة اية سورة النساء التي تسمى الحقوق العشرة بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:07:07](#)

فبدأ الحقوق قل لها بحقه جل وعلا بافراده بالعبادة وكذلك ببيان ضد ذلك وهو الا يشرك بالله سبحانه وتعالى شيئا وهذه شيئا جاءت في هذا السياق سياق النهي فتعم كل شيء صغير او كبير دقيق او جليل - [00:07:29](#)

واشار الشيخ رحمه الله ايضا الى الايات المحكمات الثلاث من سورة الانعام في اخرها فان الايات المحكمات الثلاثة في سورة الانعام فيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك بالله قال تعالى - [00:07:51](#)

قل تعالوا هذا خطاب للمشركين قل تعالى واكلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا هذا الحق الاول الحق الثاني وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقكم واياكم - [00:08:09](#)

هذا الحق الثالث ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. هذا الحق الرابع ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق هذا الحق الخامس ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون - [00:08:28](#)

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده وهذا الحق السادس فنهى عن الوسائل المؤدية الى اكل ماله وقال في الحق السابع واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها - [00:08:43](#)

واذا قلتم باعدوا هذا الحق الثامن. ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا هذا الحق التاسع ذلكم وصاكم به لعلكم تذكروا ثم ذكر الحق العاشر وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون - [00:09:02](#)

به لعلكم تعقلون عظم شأن هذه الايات الثلاث المحكمات في سورة الانعام فيها عشر مسائل اي هذي الحقوق العشر اولها نهيه جل وعلا عن الشرك بالله سبحانه وتعالى المسألة الثانية عشرة من مسائل هذه المقدمة قال الشيخ التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته - [00:09:23](#)

لقول ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - [00:09:48](#)

فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وذلك لما تأسف بعض الصحابة رضي الله عنهم. من اجل عدم كتابة النبي صلى الله عليه وسلم وصيته لاصحابه. لما حصل في مجلسه - [00:10:09](#)

من كثرة الكلام واللغط قال ابن مسعود رضي الله عنه هذه المقالة من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم - [00:10:24](#)

الى اخر قوله جل وعلا ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. روى ذلك الامام الترمذي وحسنه اللهم اجعلنا ممن اتقواك وعبدك حق عبادتك اللهم اجعلنا من عبادك واوليائك الموحدين وعبادك المخلصين. ولا تجعلنا من المشركين ولا من المخالفين. لنا ولكم ولوالدينا - 00:10:39

ومشايقنا وجميع المسلمين والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام - 00:11:02
على عباده الذين اصطفى الله خيرا فقه كتاب التوحيد فقه كتاب التوحيد اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ - 00:11:22
فهد ابن ابراهيم السنيدي - 00:11:56